جامعة القاهرة
فرع بني سويف ـ كليـة التربيـة
قسم علم النفس والصحة النفسية

دارسة حالة

للمعاقين ذهنياً ذوى التشتت العالى والمنخفض

وفقاً لمقياس استانفور "بينيه" للذكاء الصورة الرابعة

ملخص
رسالة مقدمة من
سعيد كمال عبدالحميد عبدالوهاب
لنيل درجة الماجستير فى التربية (صحة نفسية)

إشراف

أ.د.سهير كامل أحمد
استاذ ورئيس قسم العلوم النفسية
بكلية رياض الأطفال ـ جامعة القاهرة
عميد كلية رياض الأطفال الأسبق

د. فوقية أحمد السيد
مدرس علم النفس التربوى
بكلية التربية ـ جامعة القاهرة
فرع بنى سويف

٢٠٠٢م

مقدمة:

الاختلافات الفردية ظاهرة عامة بين الكائنات العضوية ومن بين جميع العلوم الإنسانية نجد أن علم النفس هو أكثر اهتمامًا بمشكلات الفروق الفردية وقد تكون الفردية السيكولوجية هي أكثر ما يهمنا في ميدان علم النفس وتطبيقاته المختلفة والواقع أن الناس بالنسبة لعملهم ونشاطهم وتفاعلهم يمكن تقسيمهم إلى فئتين:

- فئة الأسوياء الذين يواجهون ظروفًا معيشية عادية باستعدادات وقدرات بدنية وحسية وعقلية ونفسية كافية لإدخالهم في عداد الغالبية العظمى من أعضاء المجتمع.

- وفئة المعاقين الذين يواجهون ظروفًا معيشية خاصة بسبب نقص أو قصور في استعداداتهم أو قدراتهم البدنية أو الحسية أو الفكرية أو بسبب أوضاع ومعايير اجتماعية تصفهم بوصف معين بناء على سمات أو تشريعات أو ما شابه ذلك. والشخص المعاق ذهنيا: هو ذلك الشخص الذي يعاني من قصور في السلوك التكيفي وفي القدرة العقلية حيث يكون المستوى الوظيفي للذكاء أقل من المتوسط ويقصد بهم في هذه الدراسة من يسجلوا درجات ذكاء ما بين (٥٠-٧٥)على مقياس نسبة الذكاء(وهذا هو أهم ما يميز المعاقين ذهنيا عن غيره من الأسوياء

مشكلة الدراسة:

وما يهمنا في هذه الدراسة هو الطفل المعاق ذهنيا فهو طفل غير عادي لأنه ينحرف انحرافًا ملحوظًا عن الطفل العادي في بعض سماته ويكون انحراف المتخلف عقليًا في معدل نموه العقلي لا ينمو بنفس المعدل الذي ينمو به الطفل العادي ولا يصل إلى المستوى العقلي الذي يصل إليه الطفل العادي. إن الطفل الواحد لا تتساوى فيه جميع القدرات حتى بعض المجالات المحدودة كالذاكرة وهي

الذاكرة البصرية وذاكرة الجمل وذاكرة الألحان الموسيقية وذاكرة الألوان وذاكرة الأعداد وهي جميعًا جوانب متعددة للذاكرة لا توجد في الفرد الواحد بنفس الدرجة، وإنما يتخلف الفرد فيه بالإضافة إلى اختلافه في كل منهما عن الآخرين مما أدى إلى اهتمام علماء النفس الفارق منذ البداية بهذه الفروق داخل الأفراد وإلى وصف كل مفحوص في ضوء ما يسمى بالتخطيط النفسي للقدرات.

وتتحدد تساؤلات الدراسة في الإجابة على التساؤلات الآتية:

١ ــ إلى أي حد توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطي درجات الأطفال المعاقين ذهنيا القابلين للتعليم ودرجات الأطفال الأسوياء على اختبار "ستانفورد ــ بينية" الصورة الرابعة.

٢ ــ إلى أي حد توجد فروق بين المعاقين ذهنيا القابلين للتعليم والأسوياء في شكل الصفحة النفسية باستخدام "ستانفورد ــ بينية" للذكاء الصورة الرابعة.

٣ ــ إلى أي حد توجد اختلافات في العوامل النفسية والبيئية التي تكمن وراء التشتت العالي والمنخفض للمعاقين ذهنيا القابلين للتعليم باستخدام "بينية" الصورة الرابعة للذكاء (دراسة حالة).

هدف الدراسة:

ونجد أنه من الضروري التعرف على جوانب القوة والضعف لفرد ما عندما نريد أن نخطط له برنامجًا تربويًا أو نساعده على اختيار مهنة أو نوع دراسة ما وفي هذه الحالة لا بد أن نستكشف قدراته الخاصة، وسمات شخصية ومجالات قدرته على التكيف والمجالات التي يعاني منها من مشكلات والمجالات التي لا يعاني منها من أي مشكلات، ولذلك كان الهدف الرئيسي لهذه الدراسة هي التعرف على الصفحة النفسية للمعاق ذهنيًا باستخدام مقياس ستانفورد ــ "بينيه" الصورة

الرابعة، ورسم الصفحة النفسية للمعاقين ذهنيا وقياس تشتت الصفحة النفسية للمعاقين ذهنيا والتعرف على جوانب القوة والضعف لدى الفرد من أجل توجيهه وتنميته وإرشاده والتعرف على مدى هذا التشتت وعمل دراسة إكلينكية متعمقة لذوي أعلى معدلات التشتت عند المعاقين ذهنيًا.

عينة الدراسة:

وقد اشتملت عينة الدراسة الحالة على (٥١) طفل معاق ذهنيًا بمدرسة التربية الفكرية بمحافظة بني سويف ومقارنتهم بعينة التقين المصرية.

أدوات الدراسة:

الأدوات التي تم استخدامها في هذه الدراسة شملت:

١ ـ اختبار ستانفورد ـ "بينيه" الصورة الرابعة للذكاء من إعداد "روبرت" ل "ثورنديك"، "اليزابث" ب "هاجين"، "جيروم"، "ساتلر"، تعريف وتعديل أ.د لويس كامل مليكه ١٩٩٨.

٢ ـ استمارة دراسة حالة من إعداد أ.د سهير كامل أحمد ٢٠٠٢.

٣ ـ اختبار تفهم الموضوع للصغار (C.A.T) من إعداد ليوبولديلاك سوربل بلاك ١٩٤٨.

٤ ـ وبعد الإطلاع على السجلات المحفوظة بمدرسة التربية الفكرية بمحافظة بني سويف قام الباحث بتطبيق اختبار ستانفورد ـ "بينيه" الصورة الرابعة، ونموذج بحث حالة، وبعد الإطلاع على الدراسات السابقة ووضع التساؤلات والفروض قام الباحث بتطبيق المقياس على عينة الدراسة ثم تم تغذية الحاسب الآلي بالبيانات وتم تحليلها إحصائيًا باستخراج المتوسطات

والانحرافات المعيارية لعينة المعاقين ذهنيًا وتم مقارنتهم بمتوسطات وانحرافات عينة الأسوياء.

نتائج الدراسة:

١ ــ وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطي درجات الأطفال الأسوياء ودرجات الأطفال المعاقين ذهنيا القابلين للتعليم على مقياس "ستانفورد ــ بينية" للذكاء الصورة الرابعة (الخمسة عشر اختبارًا) لصالح الأسوياء ما عدا اختبار النسخ فكان لصالح عينة المعاقين ذهنيا.

٢ ــ وجود صفحات نفسية مميزة للمعاقين ذهنيًا، ويمكن رسم هذه الصفحات النفسية.

٣ ــ وجود اختلافات في العوامل البيئية والنفسية التي تكمن وراء التشتت العالي والمنخفض لدى المعاقين ذهنيا القابلين للتعليم على مقياس "ستانفورد ــ بينية" للذكاء الصورة الرابعة.

٤ ــ أمكن دراسة حالة للمعاقين ذهنيًا ذوي التشتت العالي والمنخفض باستخدام مقياس ستانفورد ــ "بينيه" الصورة الرابعة للذكاء.

٥ ــ توجد جوانب قوة وضعف في المعاقين ذهنيًا عن طريق قياس التشتت داخل الفرد المعاق ذهنيًا.